

رحلة الإنسان في القرآن | المجلس الحادي والعشرون سورة هود

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على نبينا محمد صلاة تترا وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اقتفى - 00:00:00

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا على مائدة القرآن مجلس رحلة الانسان في القرآن هذا المجلس الطيب المبارك الذي

ابتدأناه في شهر رمضان وما زال مستمرا معنا والهدف منه - 00:00:17

ان نمر على معاني آيات القرآن وسور القرآن مجملات مجملات وهذا كما قلت مرارا وتكرارا ونوع من تدبر القرآن ونوع من العيش في

افئائه يحتاجه المسلم كثيرا لان مرور التفصيلي على آيات الله - 00:00:33

قد يحتاج الى دهر طويل واما امرار معاني القرآن الكلية بشكل دوري في كل ستة اشهر على الاقل على قلب الانسان يجدد هذه

المعاني ويجدد الايمان بها ويجدد احيائها في حياة الانسان. فلا بد ايها المسلم - 00:00:53

من ان تمرر معاني القرآن على قلبك كل فترة لابد ولا يصلح ان تقتصر على تفسير جزئي لصورة معينة او على التفسير التفصيلي العام

للقرآن والذي قد يحتاج الى سنوات ذاك نوع - 00:01:15

اما امرار المعاني الكلية على القلب عن العقيدة معاني الايمان بالقرآن والاحتفاء به معاني الصبر والثبات والرضا عن الله عز وجل.

المرور على قصص الانبياء وما فيها من المعاني الكلية - 00:01:32

المرور على يوم الآخر المرور على مسائل القضاء والقدر في القرآن. هذا كله لابد ان يمر عليه الانسان حتى يبقى قلبه مقبلا على القرآن

مقبلا على الله سبحانه وتعالى انتهى بنا الحديث ايها الكرام الى سورة هود. طبعنا نحن بدأنا من سورة الناس. خاصة الاخوة الذين

يحضرون معنا - 00:01:46

نخبرهم اننا ابتدأنا من سورة الناس وصعدنا حتى وصلنا الى سورة هود بحمد لله ولاحظوا من اسمها سورة هود اذا هناك الكلام عن

قصة هناك الكلام عن شخصية هناك الكلام عن شخصية مميزة من الانبياء رضوان الله تعالى عليهم. والعديد من سور القرآن -

00:02:07

سميت باسم الانبياء عندك سورة يوسف سورة هود آ آ صورة آ آ يونس وهذه هذه السور الثلاث متتابعة في ترتيب المصحف. عندك

ايضا سورة ابراهيم عندك ايضا سورة نوح عندك سورة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

وهذا يدل ان القرآن يحتفي بالنماذج العظيمة البارزة. من الانبياء رضوان الله تعالى عليهم. ويصنع منهم قدوات في حياة الانسان

المسلم يعني هود بشر ونوح بشر وابراهيم عليه السلام بشر. اصطفاهم الله اجتباهم ولكنهم ايضا في نفس الوقت قدوات. يعني

ليست - 00:02:49

سيرهم وحياتهم شيء لا لا يمكن الاعتداء به بحجة انهم انبياء. نعم فيهم جانب من الاختصاص والاصطفاء من جهة النبوة لكن هم بشر

عندهم مشاعر واحاسيس وحياتة ومع ذلك صبروا وثبتوا وربطوا على دين الله سبحانه وتعالى. واودوا في سبيل الله وثبت -

00:03:10

وابتلوا الى ان ابلغوا واوصلوا هذا الدين الى القوم الذين ارسلوا اليهم. فهنا القرآن يحتفي بصناعة القدوات. هذه فكرة عامة تريدها ان

تبقى في ذهنك هنا القدوة التي تركز عليها هذه السورة. طبعنا سورة هود لا تتكلم فقط عن قصة اه سيدنا هود. هي تتكلم عن مجموعة

من الشخصيات. بل ربما - 00:03:30

ربما المساحة التي اخذتها قصة سيدنا نوح من هذه السورة اكثر من المساحة التي اخذتها قصة سيدنا هود لكن تشعر ان هناك سورة يقول مثلا هناك سورة مستقلة اسمها سورة نوح - [00:03:52](#)

فلا داعي ان يعاد تسمية السورة باسم نوح مرة اخرى حتى ولو كانت هذه السورة ذكرت قصة نوح اوسع مما ذكرت قصة هود. لكن كان الاختيار ليهود عليه السلام حتى يكون تسليط الضوء على شكل اخر من اشكال - [00:04:07](#)

انبياء ليكون هذا نوع من التنوع المحمود المرغوب في اسماء السور في كتاب الله سبحانه وتعالى مطلع هذه السورة مطلع متكرر في اغلب سور القرآن وهو مطلع الاحتراف الالهي بهذا الكتاب العظيم - [00:04:21](#)

والتدليل والاختبار لهذا الانسان انك امام حقيقة عظيمة كبيرة جدا اسمها كلام الله سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت - [00:04:39](#)

من لدن حكيم خبير هذا دايمًا مطلع السورة وهو توطئة للموضوع الذي سيأتي بعد ذلك. يخبر الله ان هذا القرآن هذا الكتاب العظيم كتاب احكمت آياته اذا هو كتاب متقن في غاية الاتقان. وانت ايها الانسان عليك ان تبحث عن معالم هذا الاتقان - [00:04:58](#)

في كلام الله سبحانه وتعالى. الاتقان البياني والاتقان التشريعي والاتقان في سرد القصة. الاتقان بجوانبه المتعددة. اذا فهو وكتاب متقن ثم هو كتاب ماذا؟ مفصل قال ثم فصلت هناك ضعف التفصيل في كل المواضيع التي يحتاجها الانسان. المواضيع الكلية التي يحتاجها الانسان والتي توصله الى الله بامان - [00:05:20](#)

هذا الكتاب العظيم فصلها لانه من ما هو المصدر الذي اتى منه؟ من من اين اتى هذا الكتاب؟ من لدن حكيم خبير حكيم شوفوا كتاب احكمت آياته لانه من حكيم - [00:05:47](#)

ثم فصلت تفصيلا يتناسب مع كل ما يحتاجه الانسان لانه من خبير. فختتم الآية الاولى بالحكيم الخبير يتناسب مع الاحكام والتفصيل ما العظمى التي يركز عليها القرآن ما هي الرسالة العظمى التي يركز عليها القرآن - [00:06:03](#)

بالنسبة للانسان هي اية رقم اثنين. الا تعبدوا الا الله يعني القرآن كله الفكرة الاساسية فيه الا تعبدوا الا الله اللي هي باختصار لا اله الا الله اللي هي شهادة التوحيد - [00:06:23](#)

هذي اصل رسالات القرآن جميعا. وكل رسالات القرآن الاخرى للانسان هي تندرج تحت هذا الاصل العام. تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وحده ونفي جميع اشكال عبودية الانسان لغير الله عبودية الانسان للشهوات عبودية الانسان للمال عبودية الانسان للدنيا. اي شكل من اشكال العبودية والتعلق - [00:06:43](#)

القرآن يريد ان يطرده من حياتك ويعلق قلبك بالله سبحانه وتعالى الا تعبدوا الا الله اذا هذا الكتاب كل ما فيه من احكام وتفصيل انما يراد به تحقيق هذا الاصل العظيم في حياة الانسان - [00:07:08](#)

الا تعبدوا الا الله. حقق ايها الانسان وديتك لله سبحانه واطرد كل اشكال العبودية الاخرى الا تعبد الا الله. فهذا اسلوب حصر طيب انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتنعكم متاعا حسنا. هذا المقطع وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه هو المقطع الذي سيصبحنا في - [00:07:24](#)

هذه السورة اه وسيكون على السنة جميع الانبياء جميع الانبياء قالوا لقومهم هذه الرسالة استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يا ايها الانسان هذه فكرة ايضا يجب ان تنتبه لها. عليك دوما ان تجد الاستغفار - [00:07:50](#)

والاستغفار هو طلب الستر للذنوب والخطايا وطلب المحو والمغفرة لها وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. لابد ايها الانسان سواء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. سيدنا نوح سيدنا هود. اه سيدنا صالح. اه الانبياء جميعا وسيدنا شعيب سيدنا ابراهيم سيدنا لوط. كل الانبياء الذين - [00:08:09](#)

سيأتوا معنا شعارهم الدائم لاقوامهم لابد ايها الانسان لابد ايتها البشرية ان تستغفروا ربكم من خطاياكم وان تديموا التوبة والرجوع اليه واستغفار الانسان بين يدي مولاه وتوبته اليه هذا مصدر سعادة للانسان وهذه شئ واضح في سورة هود التركيز على ان سعادة الانسان - [00:08:31](#)

وهناء الانسان في هذه الحياة الدنيا مرتبط تمام الارتباط بمقدار استغفاره وتوبته لله عز وجل. اذا ايها الانسان اذا اردت ان يوفقك الله ان يسعدك الله ان تتييسر امور دنياك واخراك. اذا اردت انفراج الهموم ازالة الكريات. اذا اردت استقامة الحال فابدأ من الاستغفار والتوبة - [00:08:57](#)

ففي اية رقم ثلاث الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقومه استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ما النتيجة يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى يعني الاجر المسمى قالوا الى حين انتهاء اعماركم - [00:09:20](#)

تعيش حياة طيبة يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى تعيش حياة هائلة رضية بالله سبحانه وتعالى. الى ان تأتيك المنية ويؤتي كل ذي فضل فضله وهو ايضا سبب من اسباب تفضل الله على عباده - [00:09:37](#)

كل انسان كتب له شيء من الفضل سيعطى فضله وهذا الفضل انما تحصله ايها الانسان والفضل والزيادة الفضل في اللغة والزيادة. فالله يزيد عطاءه لك ايها الانسان بزيادة استغفارك وتوبتك. لذلك دائما المسلم حقيقة - [00:09:59](#)

يحرص في كل يوم في كل صباح في كل مساء ان يستغفر الله عز وجل. على الاقل على الاقل تقول في اذكار الصباح والمساء سيد الاستغفار. اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:10:18](#)

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا الحد الادنى من انواع الاستغفار تبتدى به صباحك - [00:10:29](#)

تتهي به في مسائك ثم بعد ان يعني قرر القرآن هذه الحقيقة العظمى ما مضمون رسالة القرآن وكيف يحصل الانسان السعادة في حياته بالاستغفار والتوبة وهو شكل من اشكال الاعتراف بالعبودية لله عز وجل - [00:10:44](#)

اه يخبر القرآن عن حالة الكافرين حالة الكافرين في استقبال هذه الرسالة العظيمة وهذا الهدي الالهي كيف استقبلوا هذه الهدايا وهذه الارشادات؟ وهذا الدعوة الى السعادة للاسف استقبلوها الا انهم يثنون صدورهم - [00:11:01](#)

ليستخفوا منه اختلف المفسرون في معنى قوله يثنون صدورهم ليستخفوا منه. وذكر ابن جرير الطبري كثير من المعاني المحتملة للسياق. قال بعضهم الا انهم يثنون صدورهم ان يثنون صدورهم على عداوتك. يا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عداوة ما جئت به - [00:11:21](#)

ولا يصرحون بذلك. هذا كلام عن بعض كفار قريش وبعض المنافقين ايضا الذين كانوا اذا لقوا النبي صلى الله عليه وسلم اظهروا له البشر والسرور والاحتراف ولكن هم في باطنهم كانوا يدبرون له الضغائن - [00:11:41](#)

والكره والاساءة والشر فنقول ثنى صدره على عداوتك ما معنى ثنى صدره على عداوتك؟ يعني اضمر في صدره عداوتك فكأن هناك شيء محذوف في السياق تقديره الا انهم يثنون صدورهم على عداوتك يا محمد صلى الله عليه وسلم. على عداوتك هذه لابد نقررها - [00:11:58](#)

يعني نقدرها حتى نفهم السياق. اي هم يثنون صدورهم يعني يخفون في صدورهم عداوتك ويظنون انك لن تطلع عليها ولن تعرفها فيقول الله سبحانه وتعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه. يعني حتى لا يظهر ذلك لك. ولكنها مدبرة في نفوسهم. فالله عز - [00:12:23](#)

يخبرهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون كل شيء يعني تفعلونه وتحاولون ستره فالله عز وجل يعلم السر والعلانية فاخفاؤكم العداوة لهذا القرآن واخفاؤكم العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا لا نتيجة مثمرة له في حياتكم - [00:12:46](#)

ولن يبقى مضمر بل سيطلع ربنا سبحانه وتعالى الذي يعلم السر واخفى. نبيه صلى الله عليه وسلم عليه فهو سبحانه عليم بذات الصدور طيب بعد ذلك اه الله عز وجل يخبر عن عظمتة وجلاله في انه صاحب الرزق وصاحب الامر. قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:13:08](#)

ويعلم مستقرها ومستودعها اين مستقرها على الارض واين مستودعها في التراب. ايضا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه الماء فالله عز وجل هنا يخبر عن حقيقة وجودك ايها الانسان في الحياة الدنيا. قال ليلوكم ايكم احسن عملا. لماذا

خلق الله السماوات والارض - 00:13:31

لماذا خلق الله السماوات والارض هل فقد خلقها لنراها ثم بعد ذلك نتمتع في حياتنا؟ لا. كل خلق السماوات والارض وايجاد فكرة الحياة الدنيا هدفه واضح. والله يخبرنا به ليلوكم ايكم احسن عملا. هذا الوجود الانساني ايه الكرام له - 00:13:51
اية عظيمة دائما يكررها القرآن. اياك ان تظن ايه الانسان انني خلقتك لتأكل وتشرب ولتكون موظفا في شركة ولتنكح ولتأتي بالاولاد وو هكذا تكون الحياة. كما يعيش اكثر الناس اليوم. لا. انت اذا - 00:14:11

قاصر جدا في تصورك لمعنى وجودك ومعنى الوجود الانساني انما خلقتكم لابلوكم ايكم احسن عملا بعد ان اعطى الله عز وجل المشركين وجميع البشرية هذه الحقيقة العظمى للوجود الانساني عاد الله عز وجل للكلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم في مواجهة كفار قريش. ولئن قلت يا محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الكفرة - 00:14:30

انكم مبعوثون من بعد الموت حتى يجازيكم الله عز وجل. الان ما دام الهدف من الوجود في هاهي الحياة الدنيا هو ان يبتلينا اينما احسن عملا اذا وسيكون هناك جزاء ما في امتحان الا في نتيجة - 00:14:57

ولابد توزع النتائج الله عز وجل ابتداء اخبر عن الامتحان ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتهم ان هناك يوم لتوزيع النتائج وتكريم الناجحين عقاب المقصرين المفرطين سيقول الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - 00:15:11

غريب حالهم. معني معقول ان هناك بلاء ولا يكون هناك نتيجة؟ لا يمكن اي بلاء اي اختبار اي امتحان يدخل فيه الانسان المنطق السوي ان تكون هناك نتيجة نهائية ينتظرها - 00:15:33

اما ان يكون محسنا فيثاب واما ان يكون مسينا فيعاقب. اما ان يكون بلاء ولا تكون نتيجة هذه مشكلة. فهؤلاء الكفار اه لم يعرفوا ان هناك امتحان او لم يعيشوا الحياة الدنيا على انها امتحان وبالتالي انكروا حقيقة الدار الآخرة - 00:15:47

فهذا السبب والمسبب يعني انكر وكيل الحقيقتين العظيمين انكروا حقيقة البلاء وانكروا حقيقة ماذا؟ يوم الجزاء كذلك ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبس من اساليب كفار قريش واساليب الكفرة عموما عبر التاريخ انك اذا اوعدتهم بعذاب الله وخوفتهم من الله يستهزئون ويتكلمون. ويقولون ما الذي يحبس - 00:16:05

العذاب عنا اثبتونا بعذاب الله عز وجل يهدد الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. هذا العذاب الذي تستهزئون به وتستعجلون به اذا اتاكم ستولولون وتحاولون اكشف عنا العذاب لكنه ليس مصروفا عنكم - 00:16:28

فما عاد الله عز وجل للكلام عن الانسان عموما. هذا الانسان الذي اذا لم يهتدي بشرع الله كيف يكون حاله؟ الانسان هذا الانسان اذا لم يهتدي بشرع الله كيف يكون حاله - 00:16:46

يقول سبحانه ولئن ادقن الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لهؤوس كفور. ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه فخور الانسان كيف يستقبل البلاء وكيف يستقبل السراء؟ كيف يستقبل الضراء؟ وكيف يستقبل السراء - 00:16:58

فالله عز وجل يقول اذا الله عز وجل انعم على الانسان برحمة ثم نزعها منه فاصابه شيء من الضراء او البأساء في الحياة تجده مباشرة مصاب بآس وقنوط واحباط وكفور ومعترض على الله - 00:17:16

اعتراض على الله سبحانه وتعالى ويشكو اقدار الله عز وجل. وفي المقابل اذا جاءه الرخاء بعد الشدة ولا ندقناه نعماء بعد ضراء تجده ماذا؟ فرح بمعنى بطر فخور متكبر على الناس متعجرف يظن انه اهل لما اصابه من الرخاء والسراء والسعة - 00:17:32

ولا يسند الامر في الحقيقة الى الله عز وجل لا في حالة الضراء يسند الامر الى الله ولا في حالة السراء يسند الامر الى الله. ودائما اذا اصابته بلاء تسخط اعتراض شكى الله وان اصابه سعة وخير ظن انه اهل ومستحق لذلك وتكبر على الناس وتبطل وهذه - 00:17:52

كثير من الناس بل حتى كثير ممن ينسب الى الاسلام ممن غفل عن ربه وعرض عن تجد عنده هذا التصور. الله عز وجل هو اما يشكى ويعترض على اقداره واما ينسى ويغفل في حالة الرخاء. لذلك الله عز وجل قال هكذا هو - 00:18:13

الانسان الا صنف معين هؤلاء هم المميزون هم العارفون هم الفاهمون الذين الا الذين صبروا وعملوا الصالحات الا الذين صبروا الصبر يناسب اية الاولى صبروا عندما تنزع منهم الرحمت ويأتيهم الضراء. صبروا على البلاء ولم يشكوا الله - 00:18:31

وعملوا الصالحات هذه تناسب الاية الثانية انهم اذا انعم الله عز وجل عليهم برحاء وسعة عملوا الصالحات شكرا لله عز وجل على هذه الرخاء والساعة وبذلوا ما انعم الله عز وجل به عليهم في الصالحات - [00:18:53](#)

فصبروا عند الضراء وعملوا الصالحات عند السراء فهؤلاء هم اعلی انواع البشر. وهؤلاء هم النوع الذي يريدهم الله سبحانه وتعالى على بعد ان ذكرت السورة هود هذه المعاني الله عز وجل يلتفت الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)

مطالباً له بالثبات على هذا الدعوة وعلى هذا القرآن ويقول احذر لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - [00:19:27](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هو رسول عظيم لكن في نفس الوقت هو بشر يعني يحز في نفسه ويضيق في صدره ان يستهزأ به وان يتهمك به وان يتهمك بهذه الدعوة العظيمة التي اتى ليبشر الناس بها - [00:19:40](#)

فالله عز وجل يقول له لعلك تارك بعض ما يوحى اليك او كاتم بعض ما يوحى اليك خشية آآ تضايقا من هؤلاء الكفار بطريقة استهزائهم وتحكمهم وقولهم لماذا لا ينزل عليك كنز يا محمد صلى الله عليه وسلم او يأتي معك ملك انما انت نذير - [00:19:56](#)

انت يا محمد عليه الصلاة والسلام وكل الدعاة الذين يسيرون على دربك انما وظيفتك الانذار والابلاغ وايصال الافكار والرسائل ثم النتائج بعد ذلك عند الله سبحانه وتعالى. فهذه مطالبة للنبي عليه الصلاة والسلام بالتسليم للوظيفة. الا يضعف امام - [00:20:17](#)

الهائل من الاستهزاء والتهم الذي كانوا يوكولونه اليه اه هنا جاءت الصفحة الثانية تتكلم عن صورة منصور اه تحدي القرآن لكفار قريش في معجزته العظمى آآ القرآن ابتداء مع كفار قريش يتحداهم ان يأتوا بمثله. هذه اعلی انواع التحدي التي ابتداء بها القرآن. فالله عز وجل قال للكفار - [00:20:37](#)

اتحداكم ان تأتوا بمثل هذا القرآن قال لا تأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لما عجز الكفار او عجزوا عن الاتيان بمثل هذا القرآن. الله عز وجل تحداهم بالاتيان بعشر سور فقط مثل القرآن - [00:21:00](#)

ام يقولون افتراقوا فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. دائما تقولون يا كفار قريش القرآن افتراه محمد عليه الصلاة والسلام. القرآن اخذه محمد من شخص القرآن كلام ساحر. القرآن كذا. تعونا نتفاهم معكم - [00:21:17](#)

تحديناكم ان تأتوا بمثل هذا القرآن لم تستطيعوا الان نتحداكم ان تأتوا فقط بمقدار عشر سور فقط نريد مقدار عشر سور. اختاروا اي صورة. بغض النظر ماذا كان حجمها اتوا بمقدار عشر سور - [00:21:31](#)

واستعينوا بكل الهتك واصنامكم ودعونا نرى هل انتم صادقون في ان هذا القرآن افتري وانه يمكن صناعة مثله. طيب فان لم يستجيبوا لكم اذا هؤلاء الكفار لم يستجيبوا لكم ايها المسلمون عموما - [00:21:48](#)

في هذا الطلب تعلموا انهم عاجزون وان هذا الكتاب انزل بعلم الله وان لا اله الا هو. فهل انتم مسلمون؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها - [00:22:05](#)

الا يبخسون؟ اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. شف هذه الايات مخيفة. الله عز وجل يقول ايها الانسان اذا كنت تريد الحياة الدنيا اذا كان فقط حياتك يا طعام شراب شهوات ملذات - [00:22:18](#)

ولا التفاتة لك الى الله سبحانه وتعالى ولا الى شرعتك ولا الى غاية وجودك ممكن تأخذ الدنيا قال نوفى اليهم اعمالهم فيها. يفتح الله عز وجل في الدنيا ويعطيك من السعة ما يمكن ان يعطيك. لكن - [00:22:32](#)

لما يأتي يوم القيامة يوم توزيع الجوائز للاختبار فانت ليس لك في الآخرة الا النار. شف اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط وتلف كل ما صنعوا في الحياة الدنيا - [00:22:46](#)

وباطل هباء منثورا كل ما كانوا يعملون. الذين عاشوا من اجل ذواتهم وعاشوا من اجل رغباتهم وحياتهم. ولم يعيشوا من اجل مولاهم سبحانه وتعالى هؤلاء نتيجتهم في الاختبار يوم القيامة لا تطالب الله عز وجل الا بالنار. هذه هي نتيجتك التي تستحقها. طيب - [00:23:01](#)

فاعاد الله عز وجل يحتفي بنبيه صلى الله عليه وسلم ويقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ويتلوه شاهد منه قال

كثير من المفسرين هو جبريل تمام؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يخبركم بهذا القرآن ايها الكفرة هو النبي عليه الصلاة والسلام يسير على بينة ووضوح - [00:23:22](#)

وهناك شاهد من الله وهو جبريل هو الذي يتلو القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام يتلقى القرآن منه وهذا القرآن ليس بدعا من الكتب السماوية. ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. كان ايضا هناك كتب سابقة وانتم تعرفونها منها التوراة. الذي بين يدي - [00:23:44](#)

يهود كتاب موسى وان كانوا حرفوه فقال سبحانه ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. ومن يكفر به من الاحزاب النار موعده الذين يكفرون وان هناك اولئك يؤمنون به اي هناك من يؤمن - [00:24:04](#)
بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق الرسالة التي اتى بها وصدق كتابه. وهناك من يكفر به. من جميع الاحزاب والطوائف وهؤلاء فالنار موعده الذين يكفرون بهذه الرسالة فالنار موعدهم - [00:24:22](#)

فلا تكف في مرية منه لاحظوا هنا في تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع لا تكن يا محمد صلى الله عليه وسلم في مرية او في شك. وحاشاه صلى الله - [00:24:36](#)

عليه وسلم ان يشك لكن الكلام يكون موجها للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به اتباعه وامته احذر ان تشك ان تشكوا في هذا الطريق الذي انتم فيه نعم ولو كثر الكفار ولو اتوا بما اتوا ولو كثر الاستهزاء ولو اذ لهتم الخطوب - [00:24:46](#)
فلا تكفي مرية منه لا تشك في الحق الذي معك وبين يديك لانه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمن اه استمرت السورة اه سورة هود تتكلم يعني بتأصيل وتخويف يعني التخويف للكفار وتبشير للمؤمنين - [00:25:04](#)

فتخويف الكفار الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون. كل - [00:25:26](#)

هذه الايات هي تخويف لهؤلاء الذين لا يقبلون على الهدى. الذين يصدون عن الاستقامة ويريدون الحياة الدنيا ان تبقى عوجاء ويبغونها عوجا. وهذا في كل المجتمعات اليوم هناك بل اكثر البشر يبغونها عوجا. يريدون الحياة - [00:25:46](#)
شهوات ملذات يريدون الصد عن دين الله عن توحيد الله يريدون اذاء المسلمين وافساد المجتمعات ونشر الفحشاء في الصور في الافلام في مسلسلات في اه البنوك الربوية في الحياة العامة يبغونها عوجا. هؤلاء يحذرهم الله سبحانه وتعالى. لستم معجزين في الارض - [00:26:04](#)

يضاعف لهم العذاب. اولئك خسروا انفسهم. لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون. هؤلاء اقصى للناس. الذين يريدون الحياة الدنيا ان تبقى عوجاء ولا يريدون الاستقامة والهداية التي انزلها الله سبحانه وتعالى على البشرية. في المقابل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم - [00:26:24](#)

اخبتوا خضعوا وذلوا لشرع الله سبحانه وتعالى فهؤلاء هم اصحاب الجنة اولئك اصحاب الجنة. وفي النهاية الدنيا فيها فريقان دائما هذه فكرة متكررة في القرآن. الناس البشرية في هذه الحياة الدنيا - [00:26:44](#)

الى فرقتين اعمى واصم الذين يريدون العمى عن شرعة الله والصمم عدم سماع الهدايات الالهية. وفي المقابل هناك البصير السميع مبصر للحقائق لشرع الله هل يستويان مثلا؟ لا يستوي هذا وهذا عند الله سبحانه وتعالى. طيب هنا - [00:27:01](#)

بعد ان اعطى الله عز وجل هذه الحقائق الوجودية عن حقيقة القرآن عن حقيقة رسالة القرآن عن الاستغفار والتوبة والانابة الى الله عظيم في حياة الانسان عن طريقة استقبال الكفار. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الحقائق. وتحديدهم بالعشر السور وبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

بينة ووضوح وتثبيت النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذا الدرس وهذه المقدمة اه انقسام الناس الى مؤمن وكافر والى سعيد وشقي هنا بدأ الله سبحانه وتعالى يقص على نبيه صلى الله عليه وسلم نماذج من قصص الانبياء ومن التحديات التي تعرضوا لها ليثبت به -

لذلك في اخر السورة قال سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك الان من هنا الى اخر سورة هود قصة بعد قصة - [00:28:02](#)

لبيان كيف الانسان عبر فجر التاريخ. الانسان عبر فجر التاريخ منذ اول الرسل. اول الرسل نوح عليه السلام. ادم لم يكن رسولنا وما كان نبيا. اما اول الرسل على وجه الحقيقة هو نوح عليه السلام. كيف كانت البشرية - [00:28:16](#)

اقبلوا رسالات الانبياء. فالله عز وجل بدأ بقصة نوح عليه السلام ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. لا تعبدوا الا الله. اللي هو نفس مضمون رسالتك لك يا محمد عليه الصلاة والسلام اللي ذكرناها في اية رقم اثنين في السورة. كما ان رسالتك للبشرية الا تعبدوا الا الله كذلك كانت رسالة نوح - [00:28:34](#)

الا تعبدوا الا الله ونفس الاشى كما انك اني لكم نذير مبين. نوح قال لقومه اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. فرسالات الانبياء الكلية مضمونها واحد. عبر البشرية. الدعوة الى عبادة الله وعدم الخضوع لاي شكل من اشكال التعلقات الاخرى. والانذار ان - [00:28:54](#)

انسان اذا لم يخضع لعبادة الله سبحانه وطرد كل اشكال العبوديات الاخرى فهو مهدد بعذاب اليم ينتظره ولكن للاسف كما انت يا محمد عليه الصلاة والسلام تعاني من المأ الكافرين ومن المستهزئين والمتهمكين. نوح عليه السلام - [00:29:15](#)

عانى كثيرا ولمدة اطول تسعمائة وخمسين سنة. ونوح يعاني مع هؤلاء الفاسدين. فقال المرء الذين كفروا من قومه نفس عبارات الاستهزاء التي يقولها الكفار لك قالوها لنوح ما نراك الا بشر مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراجلنا الضعفاء - [00:29:34](#)

مجرد بشر اتبعك الضعفاء. ولا نرى لك تميز علينا انت ومن معك من المؤمنين. بل نظنكم كاذبين ونوح عليه السلام ثبت على موقفه ارايتم ان كنت على بينة من ربي كما انك يا محمد صلى الله عليه وسلم في الاية رقم سبعتاش ربنا عز وجل وصفك افمن كان على بينة من ربه - [00:29:54](#)

نوح عليه السلام ايضا قالها بشكل واضح قبلك. قال انا على بينة من الطريق الذي اخترته. ومن الدعوة التي ابثها. انا لست مترددا لست شاك انا ثابت وهذا الثبات نحتاجه كلنا يا اخوانا اليوم. افمن كان على بينة من ربه كونوا دائما واثقين بالخير الذي بين ايديكم - [00:30:17](#)

بكم كونوا دائما مطمئنين لله سبحانه وتعالى حتى ولو كثرت الخطوب لهتم الفتن واجتمع الكفار على امة الاسلام نحن على بينة نحن على ثقة نحن مطمئنون لما بين ايدينا من الخير والهدى ونقاتل عليه ونثبت عليه ونفنى عليه باذن - [00:30:37](#)

لله ونسأل الله عز وجل الثبات على هذا الطريق نوح يقول لقومه ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده. وهي هذه النبوة التي انا اخاطبكم بها وهذا الهدى الالهي وهذا الوحي الالهي والتعليمات الالهية التي اعطيكم اياها - [00:30:58](#)

فعميت عليكم. انا عندي رحمة من ربي تعليمات وارشادات وانتم خلص في تعامي عنها ماذا تستطيع ان املك لكم؟ انا انما انا نذير انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ انا لا استطيع ان اجبركم اجبارا. انما انا داعي ومبشر - [00:31:18](#)

ومنذر في نفس الوقت. فاما ان تقبلوا الهدى الذي معي وانا في النهاية لا املك لكم بعد ذلك شيئا ويقوم انا اسألكم عليه ما لا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا يعني هؤلاء المستضعفون الذين امنوا بي لن اطردهم لانهم مستضعفون - [00:31:37](#)

بل ما دام الله عز وجل كتب لهم الهداية فهم من جندي ومن اصحابي. وهذه رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم آآ انه لا تشعر بالقلق لان اصحابك في مكة كانوا من المستضعفين؟ لا لا هذه الدعوة انما تنصر بضعفائها - [00:31:56](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما تنصرون وترزقون بضعفائكم. طيب ثم قال لقومه ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما انفسهم يعني هو يعطيهم حقائق -

انا لا املك خزائن الله لاوزع لكم الايات واعطي كل شخص منكم ما يشتهي. ولست اعلم الغيب واطلع على امور الا بما يأذن الله لي ولست ملكا خارقا هذه كلها يعني اعطاء صحيح هي جاءت على لسان نوح لكنها ايضا النبي عليه الصلاة والسلام سيستفيد من هذه -

الخطابات التي اعطاها نوح لقومه في النهاية في النهاية الدعاء الى الله سبحانه وتعالى وظيفتهم البلاغ وليس وظيفتهم الاتيان بالخوارق والكرامات وايعاد الناس انهم سيملكون الدنيا وسيحصلون ما يحصرون. نحن نوصل للناس - [00:32:53](#)

رسالة الله وعليك ايها الانسان ان تقبل هذه الرسالة. هذا ما نملكه لانفسنا وما نملكه لك طبعاً كفار قوم نوح قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. شف هذه الجملة فاتنا بما تعدنا. قالها كفار - [00:33:12](#)

قريش في اية رقم ثمانية للنبي صلى الله عليه وسلم. ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم. كأن سورة تريد ان تخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يقال لك يا محمد عليه الصلاة والسلام قاله الكافرون للانبيا من قبلك وانظروا الى نهاية هؤلاء الكافرين - [00:33:29](#)

الذين كانوا يقولون مثل هذه المقالات طوفان كامل اغرق قوم نوح. طيب نوح عليه السلام استمر على هذه الدعوة وقال لقومه في النهاية ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:33:49](#)

يعني اذا كان يا قومي الله عز وجل لم يكتب لكم الهداية فكل ما انصحكم به لن ينفعكم بالنهاية انا سأبذل جهدي قدر المستطاع. والله عز وجل هو لصاحب الامر من قبل ومن بعد. هل ستستمدون ام ستستمدون على ضلالااتكم - [00:34:06](#)

ونفس الشيء ام يقولون افتراه. شف اية رقم خمسة وعشرين من سورة هود اية رقم خمسة وثلاثين من سورة هود. واية رقم ثلاثااتعش. اخي عجيب هذا التناسف في الصورة ام يقولون افتراه اية خمسة وثلاثين. نفس الكلام ايضا قاله كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم اية رقم ثلاثاشر. ام يقولون افتراه. اذا واضح جدا - [00:34:22](#)

ان الله عز وجل يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما قيل لنوح بكامل تفاصيله هو نفس الذي ووجهت به يا محمد صلى الله عليه وسلم فثبت نوح فانت عليك ان تثبت. شف التثبيت نفس الكلام ام يقولون - [00:34:43](#)

ترى ام يقولون افترة. شف تناسبات القرآن ونوح عليه السلام ثبت على موقفه وقال انا انا لم افترى شيئا انا لم افترى شيئا ولم اخترق شيئا من عندي. بل ان افتريت شيئا على الله فعلي اجرامي. انا مجرم - [00:34:59](#)

ولكنني انا عارف انا على بيينة انا على وضوح مما عندي وانا بريء في نفس الوقت مما تجرمون. في النهاية الله عز وجل بلغ نوح خلاص لن يؤمن من قومك الا تلك الة التي امنت فالان سيبدأ مشروع اهلاك - [00:35:16](#)

قوم نوح فيا نوح عليه السلام اصنع الفلك وانت في رعايتنا فصنع الفلك في صحراء بنى سفينة في صحراء وقال الله له خلاص لا تخاطبني في الذين ظلموا لا تسترحم لهم فاني قضيت باهلاكهم. وهي رسالة مبطنة لكفار قريش. انظروا ماذا حصل في نهاية المطاف. كان نوح عليه السلام يصنع الفلك في الصحراء - [00:35:32](#)

وقومه يمرون به ويسخرون منه من اين اين ستجري هذه السفينة يا نوح؟ فنوح عليه السلام قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم. يعني سيأتي يوم نحن من سيسخر منكم وفعلا لما جاء امر الله وفارت المياه من الارض وامر نوحا يحمل في السفينة - [00:35:57](#)

كل من امن من اهله وقومه وما امن معه الا قليل وهذه هكذا جاءت رسالة مبطنة وما امن معه الا قليل. عادي جدا انك تدعو الى الله مدة عشر سنوات عشرين - [00:36:15](#)

سبعين مائة سنة ولا يؤمن معك الا قليل. انت متخيل ان سيدنا نوح تسعمائة وخمسون سنة يدعو الى الله تسعمية وخمسين سنة يدعو الى الله ثم ماذا كانت النتيجة وما امن معه الا قليل. بعض الاخوة والاخوات اليوم - [00:36:28](#)

يبدأ بمشروع دعوي ربما اشهر يعني ست سبع اشهر ثمان اشهر لا يرى مردود لا يرى اقبال من الناس يترك هذا المشروع الدعوي ويقول له خلاص يعني واضح انه ما في اقبال. سيدنا نوح تسعمية وخمسين سنة يدعو الى الله وكانت النتيجة المادية وما امن معه الا قليل. هكذا قال ربنا - [00:36:48](#)

بالتالي الدعوات لا تقاس بحجمها وانما تقاس الدعوات بثبات حاملها هذا الكلام ايها الاخوة الدعوات لا يقاس بنجاح بكمرة اتباعها وانما يقاس نجاح الدعوات بثبات حاملها - [00:37:08](#)

كل ما كنت اثبت على دعوتك وعلى فكرتك فالدعوة ناجحة بغض النظر كم كان عدد انصارك اتباعك من اقتنع بفكرتك واما اه ان يقيس الانسان نجاح الدعوة فقط انه والله كثر اتباعي وانصاري ولا قلوا هنا ستتعب كثيرا في هذه الحياة - [00:37:31](#)
خاصة الناس اليوم المفتونة بعالم السوشال ميديا والارقام الموجودة فيه يبدأ مشروع دعوي اذا وجد والله الناس تقبل على انت صاحب مشروع دعم او فكرتك صحيحة وادائك صحيح لكن قد لا يكتب لك ان الناس كثيرا تسمع لك. هل هذا يعني ان مشروعك خطأ؟ هل هذا يعني ان تلقي راية الدعوة - [00:37:51](#)

هو الاصلاح ليس هذا حال الانبياء نوح عليه السلام عادي جدا. مئات السنوات تسعمائة وخمسين سنة والنتيجة وما امن معه الا قليل. لكنه راضي بحمد لا عن النتيجة لانه فعل ما طلب منه لم يقصر في الاساليب الدعوية - [00:38:11](#)
دعوت قومي ليلا ونهارا كما جاء في سورة نوح ومارسوا كل اشكال الدعوة التي يستطيعها. وادى ما عليه في النهاية النتائج على الله وليست عليكم ايها الدعاة. طيب وعندما جاء الوقت المحدد وساعة الصفر كما يقال قال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها وهنا بدأت الامواج - [00:38:29](#)

تجري بهذه السفينة والمياه غطت الارض او كمية الارض التي طلب من هذه المياه ان تغطيها. تخيلوا ان من ضمن الكافرين من ضمن الكافرين. كان احد ابناء نوح ونوح ينادي عليه يا بني هذه لحظات اخيرة اركب معنا. ادخل في سفينة الايمان في سفينة النجاة في سفينة الاهتداء الى الله - [00:38:52](#)
سبحانه هو ظن ان هناك شيء اخر غير الايمان غير الهداية يمكن ان يحميه. اذا جاء وعد الله. المسكين يقول لوالده ساوي الى جبل يعصمني من الماء لن اركب معك في سفينة الايمان. لكن للاسف لم يكن هذا الابن الذي كتب عليه الشقاء لم يكن يعرف النتيجة - [00:39:17](#)

احال بينهما وحال بينهما الموج فكان من المغرقين الك تماما لا ينجو الانسان الا في سفينة نوح. اخواني في هاي الحياة. سفينة الايمان التي يجب ان ندخل فيها جميعا وان نركب فيها جميعا. في هذه الامواج المتلاطمة ايضا - [00:39:38](#)
هذه الحياة فيها طوفان وفيها امواج متلاطمة سفينة الهداية هي التي تكفل لنا باذن الله النجاة والسلام ثم انتهى المشهد انتهى الكفر على وجه الارض في تلك الفترة يا ارض ابلع ماءك يا سماء اقلعي غيظ الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين - [00:39:55](#)

نوح عليه السلام يعني كان عنده شيء من الشفقة في قلبه والحزن على ابنه الذي مات. ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت وعدتني ان تنجي اهلي. فقال - [00:40:15](#)

قال يا نوح انما وعدتك ان انجي اهلك من اهل الايمان. واما من كان كافرا بك وهو ليس من اهلك ولا تعده من اهلك. حتى ولو كان من اقرب الناس اليك. وهنا تأتي سورة سورة هود لتوضح عقيدة واضحة في - [00:40:28](#)
الانسان انه اهلك هم من يتبعونك على درب الخير واما اولادك او ابائك او زوجاتك ايا كان اذا كان عدوا لله ومحاربا الى الله فان عداوته لله تقطع الوصل بينك وبينه - [00:40:45](#)

الوصل دائما في هذه الارض يجب ان يكون بين اهل الايمان حتى ولو تباعدت الاوطان واختلفت الديار والبلدان واما اقرب الناس اليك اذا كان على الكفر والطغيان فلا عبرة بهذه القرابة. فالله عز وجل يؤسس لنا مفهوم جديد للعلاقات الانسانية وهي ان - [00:41:03](#)

علاقتنا الحقيقية ينبغي ان تكون مع من يسير معنا في سفينة نوح في درب الهداية ولو كانوا من ابعد الناس نسبا وفي نفس الوقت اقرب الناس نسبا اذا كانوا على ضلال ويبغونها عوجا فهؤلاء لا عبرة بهم ولا ولا تعدهم من اهلك ولا - [00:41:21](#)
من جماعتك وركبك هكذا يعني قصة نوح عليه السلام الى اخرها تنتهي والله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها - [00:41:39](#)

انت ولا قومك من قبلي هذا. طب ما الرسالة؟ يا رب من قصة نوح فاصبر ان العاقبة للمتقين كما صبر نوح وثبت وحصل النتيجة

النهائية انت يا محمد صلى الله عليه وسلم وكل الدعاء الى الله. اصبر - [00:41:52](#)

ان العاقبة للمتقين ولو بعد حين ممكن بعد مئتين ثلاث مئة اربع مئة ممكن العاقبة للمتقين في الاجيال القادمة. نحن نبذل قد نزرع بذورا في هذا الجيل وليس شرطا ان نرى نتائج هذه البذور. قد آ يرى النور والاشراق في هذه الامة في اجيال لاحقة. ايها الكرام والكريمات - [00:42:09](#)

فانت وظيفتك البلاغ ووضع البذور واما النتائج والزرع متى سيخرج ومتى ستجني الامة ثمار هذه الدعوات وثمار هذا البذل وثمار هذا العطاء؟ الله تعالى هو الذي يتولى رعاية هذه البذور التي نضعها فاصبر. ان العاقبة للمتقين - [00:42:30](#)

اه النموذج الاخر الذي عرض في هذه السورة نموذج هود عليه السلام والى عاد اخاهم هود. ومراد الاخوة هنا اخوة النسب لانه كان من قوم عاد هود وفرد مواطن في هذه القبيلة لكنه ليس اخا لهم في العقيدة - [00:42:51](#)

لان الاسلام يقطع الوثائق في هذا الموضوع والاخوة قوة العقيدة تكون بين المؤمنين فقط. اذا والى عاد اخاهم هودا. قال يا قوم

اعبدوا الله اعمالكم من اله غيره. نفس رسالة نوح نفس رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

ان يعبد الله في الارض ولا يعبد سواه وقال لقومه انتم مفترون انتم بعبادتكم لهذه الاصنام وهذه الاوثان تخلقون اشياء من اهوائكم وامزجتكم ولا تتقادون لشرع الله. ونفس الشيء نفس رسالة نوح رسالة هود. لا اسألكم عليه اجرا. انا مش جاي اخذ - [00:43:26](#)

خذ راتب انا انتظر الاجر من الله ونفس الرسالة ايضا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ونوح عليه وهود عليه السلام لما تكلم عن اثر

الاستغفار في الحياة وهذا يدل على اخواني الكرام واخواتي الكريمات على عظيم ثمار الاستغفار - [00:43:45](#)

طار قال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه حصلون في الدنيا العديد او تحصلوا في الدنيا العديد العديد من الثمار المادية المطلوبة يرسل السماء عليكم مدرارا وهذا يعني سعة الرزق. مطر وحياة سعة الرزق - [00:44:02](#)

ويزدكم قوة الى قوتكم قوة في البدن وقوة في الحياة اذا من ثمار الاستغفار في حياة الانسان ان الاستغفار يوسع الرزق والاستغفار

يزيد الانسان قوة في حياته وهذا ملاحظ في حياة الانسان - [00:44:20](#)

الانسان الذي يداوم على الاستغفار لله سبحانه وتعالى والتوبة اليه ويكثر من هذا الامر تجد في حياته من البركة وسعة الرزق وتجد

فيه من الهمة والنشاط ما لا تجده عند غيره - [00:44:36](#)

طيب في النهاية للاسف نفس المواجهة قوم هود قالوا يهود ما جئتنا ببينة بشيء واضح على دعوتك. هود كان يعرف انه على بينة.

لكن هؤلاء الكفار تغاشموا وقالوا ما جئتنا ببينة ونحن في المقابل لن نترك الهتنا بناء على قولك - [00:44:50](#)

ان نقول الا انك رجل اصابك مس او صنم من اصنامنا نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. صنم من اصنامنا اذاك واعتراك بسوء.

فسيدنا هود عليه السلام كان واضح فقال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه - [00:45:11](#)

فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. يعني اجتمعوا كلكم من اجل ايذائي وقتلي ولا تستنوا لحظة. قرروا مباشرة اني توكلت على الله ربي

وربكم. شف هذه الرسائل عم تصل الى النبي عليه الصلاة والسلام وللدعاء لا لا جميعا - [00:45:29](#)

لا تخف من تجمع الكفار لا تخف من تألبهم ومن تكالبهم. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون يعني اجتمعوا كلكم واستأصلوني يمين الارض.

ايش يعني ذلك انا قلبي لا يخاف لانني معتصم بربي سبحانه وتعالى. اني توكلت على الله ربي وربكم. هنا العقيدة اخواني. هذه هي

العقيدة - [00:45:45](#)

عقيدة الانسان المؤمن الذي لا يخاف من تكالب الكفار ولا من زيادة عددهم ولا من اجتماعهم لانه متوكل على ربه متعلق بالعظيم

عظيم السماوات والارض. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة ما في مخلوق على هذه الارض الا الذي يتولى - [00:46:09](#)

امره في كل لحظة وفي كل حين. الله سبحانه وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. الله عز وجل

افعاله واعماله وما يقضيه في هذا الكون كله على استقامة. لا يوجد في احكامه دور ولا ظلم فمن كان يعبد الها مثل - [00:46:28](#)

الى الله ومن كان يلتجأ الى الله عز وجل الذي هو على صراط مستقيم لماذا يخاف فان تولوا تولوا يعني ان تتولوا هذا المعنى فان

تتولوا حذفت التاء الاولى فان تتولوا يعني فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم انا اوصلت الرسالة المطلوب مني اوصلها. وهذي فكرة

مهمة جدا جدا جدا. يعني لابد ترسخ حقيقة في نفوسنا - [00:46:48](#)

نحن اخواني لا نملك الا ان ندعوا الى الله. لا نملك الا ايصال الرسائل. لا نملك النتائج هذه فكرة عظيمة في القرآن وما اكثر ما يسقط الشباب الدعاة والاخوان الداعيات امامها. لانهم فقط يراقبون النتائج - [00:47:11](#)

بها ويضخمونها في حياتهم. وبالتالي ما اسرع ان تفتقر الهمم اذا ضعفت النتائج. كلا استمر في هذه الدعوة مهما كانت النتائج طيب ونفس الشيء لما جاءت ساعة الصفر نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا وتلك ربهم وعصوا رسوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة

ويوم القيامة - [00:47:27](#)

قيامة جاءت الريح الصرصر العاتية فاهلكت قوم عاد نموذج اخر من نماذج الانبياء. ثمود جاءهم صالح وهو منهم نفس الفكرة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وذكرهم بنعم الله عليهم قوم نوح عفوا قوم صالح ثمود اعطوا قدرات عالية وهائلة فكانوا ينحتون الجبال

العظيمة - [00:47:51](#)

ويبنون منها مستعمرات وبيوت وقصور. ولذلك قال لهم فاستغفروه ثم توبوا اليه. رسالة الاستغفار والتوبة رسالة الانبياء فبدأوا

بالاستهزاء يا صالح والله كنا نظنك انسان عاقل كما تتعرض يا محمد صلى الله عليه وسلم للاستهزاء - [00:48:14](#)

كلهم كانوا يتعرضون للاستهزاء. فهو ماذا قال له قومه؟ ان نقول الا اعتراك بعض الياتنا بسوء. احنا شاكين انك ملبوس. او فيك جنون ونفس الاشي صالح قال له قومه قد كنت فينا مرجوا قبل هذا والله كنا نتوقعك انسان فهمان وعاقل. ما الذي حصل بك؟ لماذا

تدعونا الى ترك اصنامنا - [00:48:33](#)

لتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا؟ تريدنا ان نخرج عن العادات والتقاليد؟ يعني يا صالح انت فشلتنا. ما كنا نظن انك تكون بهذه العقلية

مساكين هؤلاء فصالح نفس الشيء واجههم بصراحة - [00:48:53](#)

ان كنت على بيئة من ربي نفس مقال نوح كنت على بيئة من ربي زي ما هو انت يا محمد صلى الله عليه وسلم افمن كان على بيئة من

ربه نحن على وضوح وهذه نعمة الايمان والهداية اخوانا - [00:49:07](#)

ان الانسان يشعر انه يعرف الطريق. الطريق امامك مكشوف واضح. هل احد منكم عنده زعزعة في وجود الله؟ هل احد منا انه ززع في توحيد الله؟ هل منكم في هناك جانب من جوانب الوجود الكوني لا يعرفه. هذه عقيدة الاسلام الواضحة البينة. نعرف وجود ربنا

وتوحيده ونعرف اسماؤه وصفاته - [00:49:21](#)

ونعرف ان هناك دار اخرة ونعرف قضاء وقدر. والله الحمد لله على نعمة الايمان. ما اعظم هذه النعمة اللي احنا فيها على بيئة ووضوح من دنيانا واخرانا نعرف كل ما نحتاجه في هذه الحياة ولا يوجد فراغات في حياتنا الذهنية عن طبيعة وجودنا او علاقتنا بالاله او

اعمالنا كل شيء - [00:49:41](#)

اجابت عنه العقيدة الاسلامية. فانت على بيئة وانتم ايها الكفار على ضلالة لذلك اجلس مع اي شخص ملحد كافر اليوم تجد كثير من

الفجوات المعرفية في حياته لا يعرفها القضاء القدر - [00:50:01](#)

والدار الاخرة من الذي ينتج من الذي يقضي بالخير او الشر وغير ذلك من المسائل؟ هو في تيهان وفي حيرة من هذه الامور. فالمؤمن

دائما على بيئة من ربه على وضوح - [00:50:15](#)

والله عز وجل لما يعطيك القرآن او هو اتاك منه رحمة فاذا اعطاك الله رحمة وهداك الله قال فمن ينصرني من الله ان عصيته. بعد كل

هذا الوضوح بعد كل هذا الخير الذي انا فيه. الذي منحني الله اياه اعصي ربي - [00:50:28](#)

وانتقل من دائرة الايمان الى دائرة الكفر. فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تقصير انتم بكم اياي ارجع لطريقتكم

في التفكير ترى انتم تريدون لي الخسارة ولا تريدون لي النجاح نوح عليه صالح عليه السلام اعطي - [00:50:45](#)

ناقة كما تعرفون وطلب منهم الا يمسوا هذه الناقة وذروها تأكل بارض الله ولكن اشقاهاهم كانوا قوم اشقياء عقروا الناقة. فسيدنا صالح

قال لهم يعني ما دمتم وصلتم الى هذه المرحلة من الاستهزاء والتهمك - [00:51:01](#)

حتى بايات الله العظيمة هي ثلاثة ايام. ثم ستأتي ساعة الصفر. وفعلنا فلما جاء امرنا جاءت ساعة نجينا صالحا والذين امنوا منا. وهذه

هي رسالة تظمن النبي عليه الصلاة والسلام. قومك يقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين؟ ترى هذا الوعد جاء الى قوم نوح -

[00:51:17](#)

هذا الوعد جاء الى قوم هود وهذا الوعد جاء الى قوم صالح. ولو بعد حين. مش مشكلة ولو بعد مئات السنين. لكن جاء وهم يستهزؤون به لكنه وصل في النهاية وصل واستأصلهم والله نجى صالحا والذين امنوا معه واصاب الذين كفروا خزي عظيم. واخذ

الذين ظلموا الصيحة - [00:51:37](#)

هذا كان عذاب قوم ثمود فاصبحوا في ديارهم جائمين كان لم يغفوا فيها. يعني كانهم لم يكونوا في هذه الديار في يوم من الايام ثم بعد ذلك الله عز وجل اراد ان يخبر ايضا عن نهاية قوم لوط. لكن جاءت التوطئة ابتداء بذكر سيدنا ابراهيم الذي جاءته - [00:51:57](#) اه بانه سيأتيه اسحاق ثم بعد اسحاق يعقوب وكيف كانت رحمة الله به. ثم الملائكة التي زارت ابراهيم اخبرته ايضا في نفس الزيارة ان قوم لوط سيحل بهم العذاب الاليم - [00:52:18](#)

وذهبوا بعد ذلك مباشرة الى قوم لوط. ولما جاءت رسلنا لوطا سيدنا لوط اه سيى بهم وضاق بهم ذرعا قال هذا يوم عصيب ولم يستأمن زيارة الملائكة حقيقة. وانما اه سيء بهم لانه كان يخشى على هؤلاء الضيوف. من قومه. قوم لوط والعياذ بالله - [00:52:34](#) كانوا قوم يفعلون الفاحشة بالرجال فهؤلاء الضيف الكرام دخلوا على لوط لوط لم يعرفهم ابتداء كما جاء في سورة الحجر قوم منكرون يعني ما عرفتمكم لكنه سيء بهاي الزيارة خوفا على الضيوف. لانه فعلا ما كان يتوقعه حصل. وجاءه قومه يهرعون اليه. شف مشهد - [00:52:57](#)

هذا اصحاب الشهوات اللي جايين يتراکضون والعياذ بالله ليفعلوا الشذوذ الجنسي وجاءه قوم يهرعون اليه بيتراکضوا بيتراکضوا حتى ينقضوا على ضيوفه ويفعلون معهم الفاحشة. هذا اللي كان مضايق جدا سيدنا لوط - [00:53:17](#) في هذه الزيارة التخوف عليهم ولما لوط شافهم على الباب يا جماعة هؤلاء ضيوفي لا تفضحوني مع الناس. تزوجوا بناتي هن اظهر لكم يعني اسلكوا الطريق الصحيح في النكاح الزواج من النساء بالطريقة الصحيحة ودعوكم من هذا لا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد؟ قالوا - [00:53:35](#)

لا احنا يا لط ما لناش علاقة في بناتك. وانك لتعلم ما نريد هم جماعة يفعلون يريدون الفاء وحواحش مع الرجال. انت تعرف اننا لا نحب فعلها مع النساء قال لو ان لي بكم قوة. يعني سيدنا لوط شعر بكامل الضيق والاحراج ضيوف يأتوني وانتم تأتون تفضحوني فيهم - [00:53:55](#)

قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فاوى الى الله سيدنا لوط فاواه الله فهؤلاء الرسل هؤلاء الضيوف كشفوا عن هويتهم الحقيقية. وقالوا يا لوط لا تقلق. دع الامر لنا هذه المرة - [00:54:16](#)

انا رسل ربك نحن لسنا مجرد ضيوف نعم اتينا على صورة بشر لكننا لسنا مجرد ضيوف انا رسل ربك لن يصلوا اليك شوف العبارة هذي كم فيها من حجم الثقة بالله سبحانه وتعالى والطمأنينة الطمأنينة - [00:54:34](#) لن يصلوا اليك وهنا تخيل حجم السعادة التي اه دخلت الى قلب لوط عليه السلام ان الضيوف في امان. طلوعوا ملائكة ولن يصل اليك المطلوب منك الان توخذ اهلك حتى زوجتك الكافرة تخرج جميعا. لكن زوجتك الكافرة ستلتفت التفاتة - [00:54:54](#)

تهلك فيها مع الهالكين. اخرج باهلك بقطع من الليل اي في ساعات الليل احذر ان يلتفت منكم اي احد للوراء لان يعني جبريل عم بيعطي لوط التعليمات اطلع ليلا واياكم تنظروا للخلف لانه ما سيحصل في الخلف دمار - [00:55:17](#) وكل من سيلتفت سيصيب هذا الدمار لان جبريل رفع كل قرية قوم لوط وقلبها ظهرا على عقب. وارسل عليها تبعا حجارة من سجيل سبحان الله نسأل الله العفو والعافية. لا يلتفت منكم احد الا امرأتك. خليها تلتفت - [00:55:35](#)

لانه امرأتك كانت تساعد قومك على الفاحشة وعلى معصيتك. انه مصيبتها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب شوف يعني هي رسالة لقوم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان موعدهم الصبح هي ساعات - [00:55:52](#) والحياة كلها ساعات اليس الصبح بقريب اي والله الصبح في قريب والفرج قريب على هذه الامة قد تطول يعني بعض البلاءات قد

تشدد على الامة قد تكثر الجراح والدماء لكن ان موعدهم الصبح بنو اسرائيل الصهيونية العالمية امريكا الماسونية الصليبيون -

00:56:10

كل الذين يحاربون المسلمين كل من يغدر باهل الاسلام وباهل السنة والجماعة. وعدهم الصبح والصبح غريب اخواني الكرام لكن لابد من المخاض الصعب. حتى يأتي الصباح لابد شيء من ساعات الليل المؤلمة. وفعلما لما جاءت ساعة الصفر - 00:56:34

فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها اي انقلبت القرية رأسا على عقب واتبعها بعد ذلك بحجارة من سجيل منضوض زنجيل مدد يعني حجارة مرتبة المنضود هو المرتب بعضه فوق بعض. مسومة عند ربك. يعني علمها الله كل حجر - 00:56:51

ما معنى مسومة؟ كل حجر معلم على من سيسقط من الكفرة. وما هي من الظالمين ببعيد. نموذج اخر من نماذج قصص الانبياء الى مدين اخاهم شعيبا ومدين تختلف عن اصحاب الايكة. سيدنا شعيب قالوا ارسل الى طائفتين. اهل مدين واصحاب الايكة. مدين كان منهم. لذلك قال اخاهم شعيبا. في - 00:57:11

سورة الشعراء ما كان الكلام عن اهل اهل الغيضة ما قال اخاهم شعيبا. تمام؟ ما قال اقاموا شعيبية كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب. فلذلك قال المفسرون شعيب ارسل الى قومين - 00:57:35

قوم كان منهم وهم مدين وقوم لم يكن منهم وانما هم اصحاب الايكام. هكذا قال بعضهم. وان كان هناك في يعني خلاف في بعض التفاصيل المتعلقة بهذا. فالمهم مدين سيدنا شعيب - 00:57:53

اه كان فيهم وهي التي توجه اليها موسى عليه السلام عندما فر من قوم فرعون فلما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. وهناك التقى بالبنتين اللي كانوا يعني لا نسقي حتى يظهر - 00:58:07

ثم جاء الى ابيهم وقال كثير من المفسرين ابو الفتاتين كان شعيب. ليه؟ لان شعيب اصلا هو مرسل الى مدين ومرسل الى مدين فبالتالي لما موسى هربه الى مدين هربا من فرعون - 00:58:26

وجد شعيب هناك هكذا قالوا والله اعلم بصحة هذه المعلومة طيب والى مدين اخاهم شعيبية نفس الرسالة السابقة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ايش المشكلة الابرز اللي كانت عند قوم شعيب عند اهل مدين انه - 00:58:44

هم كانوا قوم عندهم غش واحتيال. وكذلك اصحاب الايكة في سورة الشعراء كان عندهم غش واحتيال. فهل مؤدبين هم نفسهم اصحاب الايكة؟ هذا قاله بعض المفسرين. ام هؤلاء قومان مدين واصحاب الايك - 00:58:59

عندهم نفس المشكلة في ذاك الزمان ان كانوا يغشون الناس ويتلاعبون بالمكايل والموازين فسيدنا شعيب قال لهم يا جماعة اتقوا الله عز وجل في مكاييلكم في موازينكم في تجاراتكم. يعني اولاً حققوا عبودية الله ايضا من تحقيق عبودية الله ان - 00:59:14

اعدلوا في المكيال والميزان فاني اراكم بخير يعني ارزاقكم واسعة وحياتكم طيبة لماذا الغش؟ اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط طيب آآ قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك؟ يعني بدأوا بالاستهزاء. دينك وصلاتك هي التي تأمرك ان نترك العادات والتقاليد شف اثر

العادات والتقاليد على عقليتهم - 00:59:32

او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. احنا حرين بدنا نفعل في اموالنا ما نشاء. بدنا نغش بدنا نضحك على بعض. بدنا نلعب في الموازين والمكايل. هل دينك هو اللي بقول لك هذا الحكي؟ انه - 00:59:55

لا تغشوا ما هذا الدين؟ انك لانت الحليم الرشيد نفس لغة الاستهزاء اللي عند قوم صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. نفس لغة الاستهزاء عند قوم هود نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء نفس الشيء متكررة. انك لانت الحليم الرشيد - 01:00:05

قال بعض المفسرين آآ ان هذا تهكم به انهم يتهكمون به. يعني انت العاقل يا اه شعيب بهذه اللغة في عصرنا السيدة شعيب كان واضح قال يا قومي اريتم ان كنت على بينة من ربي. هذه فكرة متكررة على السنة الانبياء ويجب ان تتكرر على السنة الدعاء. نحن -

01:00:26

وعلى وضوح من الرسالة التي نسير عليها ورزقني منه رزقا حسنا ونحن الحمد لله الله يعطينا من الرزق الحسن ونحن على الهداية والطريق الذي يرضي ربنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لا تظنوا انني امركم بشيء ثم آآ او انهاكم عن شيء ثم افعله -

لا تظنوا انني اناهم عن شيء ثم افعل او انني اناهم عن التطفيف بالمكاييل والموازين لانني اريد ان استحوذ المال عليكم لا اني اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله - 01:01:06

عليه توكلت واليه انيب. فالانبياء والدعاة دائما هم متوكلون على الله سبحانه وتعالى. اني اريد الا الاصلاح والتوفيق والنتائج بيد الله وفي النهاية انا كداعية الى الله متوكل على ربي عليه توكلت واليه انيب - 01:01:18

وتم نبه شعيب قومه انه يا قومي لا تحملنكم عداوتي على الاستمرار في منهج الكفر والطغيان. حتى لا يصيبكم مثل ما اصاب وقوم نوح وقوم هود وقوم صالح اللي احنا قبل شوي مرينا على سيرهم. وما قوم لوط منكم ببعيد. واضح ان المدة الزمنية بين مدين وشعيب - 01:01:36

وبين لوط لم تكن مدة طويلة وبالتالي اخبار قوم لوط وماذا حصل بمدينتهم ترى انتم تعرفونها واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. نفس الدعوة تتكرر ان ربي رحيم ودود في المقابل للأسف استمر القوم على الاعراض والاستكبار قالوا يا شعيب ما نفقه كثير مما تقول ترى ما احنا فاهمين ايش بدك ما الذي تريده منا - 01:01:56

نراك فينا ضعيفا انت انسان مسكين. ولولا انه الك هيك عشيرة تفزع لك ولولا رهطك. الك جماعة تفزع لك واقارب. لرجمناك. وما انت علينا بعزيز قالوا شعيب يناقش يعني. قال اه رهطي يعز عليكم من الله ان تبقوا خايفين مش رهطي. لا تخافوا من رب العالمين. واتخذتموه وراءكم ظهريا. وضعتم رب العالمين - 01:02:20

وراء الظهر بدلالة يعني عرضتم عنه وكأنه غير موجود فقط المشكلة عندكم هي قبيلتي مش خايفين من رب العالمين؟ طيب اعملوا على مكانتكم ان نعم سننتظر ساعة الصفر. وفعلنا ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا. واخذت الذين ظلموا الصيحة - 01:02:41

فاصبحوا في ديارهم جاثمين شبيهه بعذاب قوم ثمود القصة الاخيرة قصة موسى لكن هنا جاءت مختصرة جدا جدا. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه. نفس الفكرة امر فرعون - 01:03:02

فرعون استكبر واعترض على موسى وماذا كانت نتيجة فرعون يخدم قومه يوم القيامة؟ فاوردتهم النار. وبئس البرود المورد ثم ختمت قصص الانبياء بعد هذا العرض ذلك من انباء القرى نقصه عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى امتك - 01:03:20
هذه القرى التي نزل بها ما نزل منها ما هو قائم ترونه عيانا في ذهابكم في تجارة الشام وهي تجارة اليمن مثل قوم آآ ثمود ما زالت ديارهم حاضرة ومشاهدة - 01:03:38

منها قرى حصدت تماما فابيدت ولم يبق لها اي اثر واي وجود. المهم هذه القرى وتلك القصص هي قصص البشرية ومحمد صلى الله عليه وسلم انت جزء من سلسلة البشرية عليك ان تثبت - 01:03:54

كما ثبت الانبياء من قبلك والنتائج ستكون كما هي النتائج. فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا ثم الخطاب يتوجه الينا نحن حتى ونحن في هذا القرن في القرن آآ الثاني والعشرون. نعم ايها الكرام - 01:04:08

علينا ان نسير على خطى الانبياء على طريقتهم في الدعوة الثبات على هذا المنهج التمسك به عدم اه تهويل الامر. بمعنى عدم انتظار النتائج الكبيرة الثبات هو المطلوب منا واما النتائج فسيأتي بها لا في موعدها. من يظهر لنا من معاندين من مستكبرين من مستخفين. نقول اعملوا على مكانتكم ان - 01:04:23

سوف تعلمون كلنا يتربح من نتائج وعندما تأتي ساعة الصفر سننتصر. هذه ثقتنا بالله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول كل هذه القرى التي حصل بها ما حصل من قوم نوح الى قوم هود الى قوم صالح الى قوم لوط الى قوم شعيب وغيرهم. ما ظلمهم الله في هذا العذاب ولكن هم ظلموا انفسهم - 01:04:43

لما عرضوا عن رسائل الله سبحانه فما اغنت عنهم الهتهم كل ما كانوا يعدونه ويتمنونونه من الالهة ما اغنت عنهم لما فجاءت ساعة الصفر وما زادوهم غير تطبيب. كل عبادتهم لغير الله لم تزدهم الا هلاكا وخسرانا - 01:05:03

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. يعني هذا اخذ متكرر اذا اخذ الله القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الله عز وجل اذا قرر ان يهلك قرية وان يببدها لا يقف شيء امام امره سبحانه. صاحب الامر من قبل ومن بعد - [01:05:22](#)

ان في ذلك لاية. كل هذه فيها آيات وعبر وعظات لمن يخشى الله سبحانه وتعالى ويخشى اليوم الآخر. ذاك اليوم العظيم ذلك يوم مجموع له الناس وما تؤخره الا لاجر معدود. ثم شرع في تفاصيل هذا اليوم هذا كاليوم لا تتكلم نفس الا باذن الله وينقسم الناس فيه الى - [01:05:42](#)

اشقياء وسعداء الذين قبلوا رسالة الله في الدنيا فهؤلاء سعداء يخرجون في الجنة والذين استمروا في عداوة طريق ويبغونها عوجا الاشقياء فهؤلاء في النار وايضا خالدون فيها ابدًا. طيب الان الصفحة الاخيرة فلا تكف في مرية مما يعبد هؤلاء - [01:06:02](#)

يعني اذا عرفت يا محمد صلى الله عليه وسلم قصص الانبياء السابقين وكيف كانت دعوتهم وخطاباتهم وحواراتهم مع قومهم فاثبت يا محمد على الحق الذي معك. لا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء يعني لا - [01:06:28](#)

في اضطراب وشك فيما يعبدونه من اصنام ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل ونعود فنقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شاكا اياك ان تفهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكا لكن هي الرسائل بالمفهوم يعني الكلام لك واسمع يا جار مش هيك احنا بنقول هي رسالة - [01:06:43](#)

كل من حوله من المؤمنين الجدد اياكم ان تتزعزعوا في عقيدتكم وان تهونوا وان تضطربوا والله نحن على صواب ام كفار قريش؟ كذلك في زمننا الان. هل نحن على صواب ام امريكا والحياة المادية كثير من - [01:07:03](#)

اليوم يقول لك امريكا والصليبيون هم على يعني صواب لذلك الله عز وجل يعطيهم من سعة الدنيا والتكنولوجيا. بعض الناس يشك لانه يرى الامور من ناحية المادية المحسوسة ولا يعرف ان الامور لا تحسب بالمادة - [01:07:20](#)

المهم اياك ان تشك في طريقك ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. يعني جايهم ما قدر لهم من العذاب والهلاك لن ينقص منه شيء - [01:07:36](#)

طيب ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. انت لست اول يعني من يعني يتعرض لمثل هذا الازى. فموسى ايضا اختلف في الكتاب الذي اتى به. ولولا كلمة سبقت من ربك انه يؤخر - [01:07:48](#)

الناس الى اجل مسمى لانزل العذاب بالمكذبين معجلا. لقضي بينهم. طيب فالمطلوب اذن النهائي الرسائل الاخيرة في هذه السورة للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن يحمل دعوته فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. الاستقامة على امر الله والثبات على الفكرة والمنهج - [01:08:05](#)

ولا تركنوا الى الذين ظلموا عدم الميلان وعدم المساومة والركون الى الظالمين مهما كان شكلهم ومن ركن الى الظالمين فتمسكوا والنار لن يقبل الله ذلك اه رسالة رقم ثلاثة المحافظة على الصلاة واقم الصلاة. طرفي النهار وزلفا من الليل المحافظة على الصلوات. هي زادك في معركة الحياة. في معركة الدين في معركة - [01:08:28](#)

وهي التي بسببها يمحو الله عز وجل سيناتك ويبدلها حسنات واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. الرسالة رقم اربعة لازم صبر. هذا الطريق طريق صبر طريق ثبات. طريق الدعوات ليس مفروش بالورود - [01:08:53](#)

فيه الام فيه جراح فيه تعب لكن في النهاية النتائج ستأتي باذن الله وستثمر سواء انت ادرت او لم تدركها آآ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. لازم يبقى في كل امة من الامم وفي كل - [01:09:08](#)

كل جيل من الاجيال بقية من اهل الخير ليس فقط من الصالحين بل من المصلحين. اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض لولا كان من القرون من قبلكم قولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اتروا - [01:09:26](#)

فيه وكانوا مجرمين. كل قرن من القرون الماضية كان فيه مصلحون يحاولون ان ينهوا عن الفساد في الارض يحاولون الاصلاح وفي المقابل كان هناك ظالمون يتبعون اهواءهم وما اتروا فيه وكانوا مجرمين. وكانت كل قصص التاريخ ان الله عز وجل اذا -

هناك قرية اهلكها عندما يعم الظلم ويفشوا. والا وما كان ربك ليهلك القراب ظلم واهلها مصلحون كل القرى السابقة لو ان اهلها كانوا مصلحين مش فقط صالحين لو ان القرى السابقة كانوا مصلحين يسعون لازالة الفساد - [01:10:10](#)

لا ما اهلكها الله ولكن انما يهلك الله القرى عندما يغلب عليها الفساد ويطغى والمصلحون الذين كانوا يريدون الخير لهذه القرى ينجيهم رب العالمين سبحانه وتعالى. لذلك قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن - [01:10:30](#)

الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم. كأن الآية ماذا تقول يعني يا ريت كانت القرى السابقة والقرون السابقة كانوا ينهاون عن الفساد في الارض لو كانوا القرى السابقة مصلحون ينهاون عن الفساد في الارض لما اهلكهم الله. ولما انزل عليهم من العذاب وانما اهلك الله سبحانه وتعالى - [01:10:49](#)

تلك القرى لما ابتعدوا عن الاصلاح وعندما نشروا الفساد وعندما اتبع الذين ظلموا واكابر مجرميها ما اترفوا فيه. وعادة الله سبحانه انه يهلك القرى عندئذ الا لا هؤلاء المصلحون الا قليلا ممن انجيناهم منهم. شف هاي الفقرة الا قليلا ممن انجيناهم منهم. هي لهاذي التركيب الاية هادي شوي بده تركيز. يقول - [01:11:13](#)

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية نهون عن الفساد في الارض. كأن في هناك نوع من آآ التحسر على البشرية. انه هذه القرى للأسف ما كانت تنهى عن الفساد في الارض بل كانت - [01:11:41](#)

تدفع نحو الفساد في الارض واكابر مجرميها ينشرون الفحشاء والحفلات الراقصة والالغاني والفجور الا قليلا ممن انجيناهم منهم في قليل نعم يستثنيه الله في قليل كانوا فعلا مصلحين ينهاون عن الفساد في الارض وهؤلاء سنة الله في العادة انه ينجيهم - [01:11:55](#)

يعني اذا كان انسان اخواني مصلح هاي الفكرة بدي اوصلها انه اذا كان انسان مصلح وكانت البيئة اللي حوالية فاسدة اذا جاء العذاب اذا جاء العذاب والاهلاك فان الله عز وجل ينجيك لانك كنت تسعى في الاصلاح - [01:12:17](#)

وهذا اللي بحفزك انك تبقى تحاول اصلاح مجتمعتك. اسرتك البيئة اللي حولك. حتى اذا اذن الله باهلاكهم لشهرهم وفسادهم. ربنا يجيك ما تكون معهم لانه اذا انت كنت صالح مش مصلح - [01:12:33](#)

سيهلكك الله معهم اذا كنت صالح مش مصلح. صالح يعني بتشوف الفساد حولك. بتقول انا ما الي دخل في تغيير. وانا الي بحالي. هيك خطاب بعض المسلمين اليوم يقول لك انا ما الي علاقة بغيري. انا الي بحالي - [01:12:47](#)

هم يدبروا انفسهم. لأ ما بنفع اذا انت قلت هاي العبارة انه انا اكون صالح في نفسي لكن ما الي علاقة بغيري. بهمني نفسي اذا جاء العذاب والهلاك تهلك مع الهالكين - [01:13:03](#)

اما اذا كنت مصلح مصلح بسم الله بسم الله بسم الله طب الان الصوت يعمل قرص زيت مادي مستوطعات احنا فقط في الختام هي الختام فكرة مهمة جدا. دورنا في المجتمعات ليس ان نكون صالحين بل ان نكون مصلحين. لان - [01:13:17](#)

الله يقول مشكلة الامم الماضية انهم كانوا القرية او المجتمع او البلد ينشر الفحشاء يسارع في الفساد وما في مصلحين الا القليل. ولذلك وهؤلاء القليل قال انجيناهم يعني الا قليل ممن انجيناهم منهم - [01:16:43](#)

فسنة الله بدنا نفهمها ان الذين يسعون في اصلاح المجتمعات ينجيهم الله سبحانه وتعالى في كثير من الاحيان. نعم انتقد تسعى في اصلاح المجتمع ويكتب الله لك الشهادة في هذا الطريق - [01:17:01](#)

تقبل على الله وتموت في سبيله ممكن. وفي اللي لكن المراد اذا جاء عذاب الله الاستئصال لهذه القرية. في هذه الحالة عذاب الله الاستئصال كما حصل الصيحات قلب القرية حجارة من سجيل. طوفان يهلكهم اذا اراد الله ان يعذب قرية لفسادها انجي - [01:17:14](#)

مصلحين فيها. واما اذا كان اهل القرية في الجملة يسعون الى الاصلاح فالله عز وجل لا يهلكهم هذه سنة الله وما كان وربك ليهلك القرى بظلم واهلها يسعون الى الاصلاح عموما. طيب - [01:17:34](#)

اخيرا اية رقم مية وعشرين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. اذا هذه القصص التي تتلى هدفها الاساسي ايها الكرام هو تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلب الدعاء الى الله انتم على هداية انتم على بيعة من ربكم انتم على نور وخير ولا

يقاس هذا النور والخير بحجم - 01:17:50

باع بحجم الانصار باعود اقول انما يقاس بحجم ثباتكم. يعني انت عليك ان تقيس نجاحك في الدعوة بحجم ثباتك عليها وليس

بحجم الاتباع والانصار الذين معك يا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:18:11

قل لقومك كما قال الانبياء السابقون لاقوامهم اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون. هذه رسالتنا الاخيرة لكل من

يقف في وجه هذه الدعوات اعملوا ونحن سنعمل. وانتظروا ونحن سننتظر النتائج النهائية - 01:18:27

وعندما تأتي ساعة الصفر نحن موقنون تمام الايقان ان العقابة للمتقين ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله كل هذه

الدنيا بما حصل عليها من حكايات بما حصل عليها من خير وشر وصلاح وفساد ومواجهة بين الحق والباطل واليه - 01:18:46

يرجع الامر كله كله سيعود الى الله سبحانه وتعالى فاعبد ربك ايها الانسان وتوكل عليه في الدعوة اليه. وما ربك بغافل عما تعملون. لا

يضيع شيء عند الله سبحانه وتعالى. الحمد لله - 01:19:09

على نعمة القرآن الحمد لله على نعمة الوضوح الحمد لله آآ على نعمة المثبتات ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يثبتنا بهذه الايات العظيمة

الجميلة الجليلة التي يخاطبنا بها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا فهما لكتابه - 01:19:26

تعلقا به انه ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع وملتقي في مجلس اخر. من مجالس رحلة الانسان في

القرآن. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:19:42

- 01:19:57